وقد تحدث ثوكيديدس فى تاريخه عن أثر الحرب فى الأخلاق فقال : إن المبادئ السامية تؤثر على الدول والأفراد فى وقت السلم تأثيرا لا شك فى أنه يبعدهم عن حقيقتهم بينما تستطيع الحرب أن تظهر الأخلاق على حقيقتها)

وقد تأثر فى كتابته بالطريقة التى ابتدعها (جور جياس) السفسطائى المعروف فلم يستطع أسلوبه أن يبلغ قيمة أساليب كتاب الجيل الذين أتوا من بعده أمثال ليسياس وديمو ستنيس ، بل لقد بلغ الأمر أن غلق على شيشرون (كيكرو) فهم بعض تعبيراته أحيانا

وقد دون ثوكيديدس مأساة من أروع مآسى التاريخ القديم وهى انهيار أمة بأسرها وأعنى بذلك (أثينا) التى عاصرها وهى فى أوج عظمتها تحت قيادة قائدها العظيم بركليس ، ثم رآها وقد أمسك بزمامها قواد أوردوها موارد الهلاك تحت ستار من الديمقراطية المتطرفة (الديماجوجية) ، هذا إلى أن قضى عشرين عاماً فى المنفى وسط أعداء بلاده . ولعل السر فى عظمة تاريخه هو أنه كان يدون مأساة حياته فى الوقت الذى دون فيه مأساة أثينا .

محمد سيد محمد

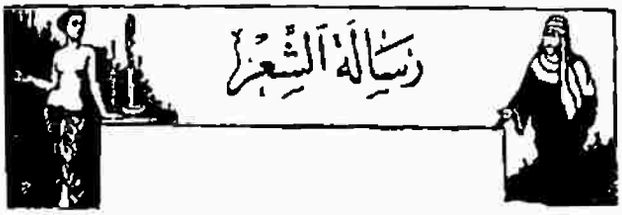

أختى

للانسة إلهام يوسف

إلى الزهرة التى ذوت قبل الأوان .. إلى الشاعرة المرحومة « ن . ط . ع » التى عرفتها بالروح عن طريق «الرسالة» الغراء

أختى إذا انتحر الشباب ومات فى ثغرى وغاب
ورأيتنى أمضى على دوب الحياة بلا إياب :

قولى : لقد ماتت هناك هناك فى حضن الرصيف
كانت هناك تعد كفيها ولا تجد الرغيف

. . .

وإذا سئلت متى وكيف .. تحدرى . . لا تنطق
ثم انظرى نحو السماء بلوعة أو فاطرق
قولى : هناك رأيتها تذوى على شفة المغيب
وعلى يديها .. حيرة .. تستنجد الصبر الغريب

. . .

وإذا سئلت متى وكيف تحطمت أحلامها
ولأى درب فى الحياة تدحرجت أيامها
قولى : لقد أبصرتها مذهولة عند الماء
تلج الطريق وقلبها متوثب نحو السماء

. . .

وتصيح : أبصرت الضعيف يعيش مقصوص الجناح
حتى يموت على الطريق ولا تجف له جراح

. . .

أختى .. وإن قالوا ... وأين . دفنت شلو شبابها
وتساءلوا : ومن الذين مشوا وراء ركابها
قولى : أناس .. شاحبون على الطريق تجمعوا
ساروا .. أنينا .. صامتاً منه القلوب تقطع
حملوا الرفات عن الرصيف إلى مكان مظلم
واروه فيه بالدموع وبالأنين الموجع

. . .

أختى ، وإن يوما مررت هناك من قرب الرصيف
قولى : وكم عذراء حطمها على الدرب الرغيف

طنطا إلهام يوسف

بين الأعاصير

للاستاذ إبراهيم الوائلي

سواجع الروض — لو تصغى سواجعه
خذى من اللحن ما تشجى مقاطعه

إنى وقفت فلا طير يساجلنى
على الغصون وتهفو لى مسامعه

قلب يذوب وأنفاس يضيق بها
صدر تمج ببلواه أضالعه

أنى اتجهت رأيت الشوك يرصدنى
وعاصف التيه تطوينى زعازعه

مالى وللنهر قد رقت مسارحه
لكل وحش وضاقت بى منابعه ؟

أكلما جئت ألقاه على ظمأ
تجهمت دونى ما أبغى مشارعه ؟

والحقل ينضح عطرا من نسائمه
فإن مررت تلقتنى زوابعه !

كأننى لست من أطيار دوحته
أشدو وتبعث أنغامى بدائعه

ودعت (دجلة) لا طيف يعاودنى
إلا الحنين ولا لحن أطاوعه

وخلتها أنها تصغى ، وشر أسى
ألا يهز متون الروض ساجعه

وخلت أن (الفرات) العذب مذكر
عهدا من الشعر ما جفت مطالعه

هناك غنت بجنب النخل صادحة
شبابتى واستثارتنى مرابعه

أستقبل الموج منسابا ولى كبد
تظل من فرحة اللقيا تتابعه

نهر تغنى بأمجاد وطاف على
دنيا الأعاجيب وامتدت رواضعه

كبابل و « سميراميس » شامخة
تقول للدهر : ماذا أنت صانعه ؟

وموكب الشعر لا الأصفاد لاهثة
تكف منه ولا الدنيا تقارعه

من (ابن ذبيان) كم هزت قصائده
(رب الخورنق) واهتاجت روائعه

ومجد بغداد والتاريخ شاهده
إن قيل : هات تحدثنا مجامعه

حتى إذا بات فى الظلماء رائدها
يطوى التيه وتحويه شواسعه

تجاذبتها أعاصير ومزقها
عصر من الظلم لا تنسى فظائعه

عصر « الولاة » وشعب يشترى علنا
فى كل يوم و (ظل الله) بائعه !

وزمرة من عبيد (الكرج) ساغ لهم
من الفراتين عذب الماء ماتعه

والمستعز على « البسفور » تحضنه
مواكب العيد والدنيا توارعه

يستنزف الدم لا الأقدار ترهبه
فيستفيق ولا خلق ينازعه

ثم انطوى المهد من « عثمان » (١) لارجعت
به السنون ولا عادت بقائعه

وقيل جاء (حليف) الشرق منتصرا
تحرر الشرق من رق مدافعه

وسار فى كل واد فيلق ومشى
ظل من الأمل الكابى يخادعه

فلم نجد غير أشلاء مبعثرة
وأمة عبثت فيها مطامعه

(١) كان حكم العثمانيين في العراق مصدر شقاء وبؤس حتى في آخر سلاطينهم .

وهب شعب فهز الظلم تأره
وخضبت بالدم الزاكى متالعه
وارتد فاتح دنيا الشرق ما نفعت
منه (الأكاذيب) أو أجدت مواقعه
ثم انجلى الليل عن (سر) ولست أرى
إلا السكوت وإن لم يخف ذئعه
و (سادة) إن مشى التيار مصطخبا
ألفيتهم مثلما تطمو قواقعه
من كل محتضن كرسيه صنما
وشيخ «سائمة» تزهى قطائعه
وبين هذين جمهور يبيت على
ذل ويصرخ عاريه وجائعه

• • •

آمنت بالظلم يذكى النار فى كبدى
وتلهب الشعر فى روحى دوافعه
وكلما لوحت بالسوط عانية
كف (الأجير) استفزتنى مقارعه
لا الكبت يقوى على صوتى فيسكته
إذا هتفت ولا الطاغى يمانعه
أستجيب لصمتى بين قافلة
قد بعثرتها من الوادى بلاقعه ؟
ورائد الركب سكران الخطى ثمل
جنت فهامت على شوك أصابعه
وغره أن هذا الليل ما فتئت
تمتد فى مشرق الدنيا سواقعه
وما درى أن فجرا لاح يرمقنا
من كوة الأفق الكدود ساطعه

• • •

وشاعر كلما أوفى على أمل
ذابت على مسرح الذكرى طلائعه
مستوفز القلب لم يجنح على دعة
من الحياة ولم تهدأ نوازعه
يشقى ودون أمانى النفس مهزلة
من السياسة ما انفكت تصارعه
و (نزعة) من بقايا الذاهبين أبت
أن تستريح ، وشر السم ناقعه
مدت أحابيلها فى كل زاوية
كما تمهد شوك الغاب زارعه
سياسة باسم حكام يحرمها
دين تجل عن الفوضى شرائعه
لكنه الحكم كم هدت مماوله
شعبا وكم شردت جيلا مقامعه
عهد من الظلم يا دنيا ارقبى أملا
فسوف تطوى وإن جلت قواجعه

القاهرة — ابراهيم الوائلى

مصلحة المبانى الأميرية

تفتيش مبانى الدلتا

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مبانى الدلتا بطنطا لغاية ظهر يوم السبت ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عن عملية إنشاء عنبر الماكينات بمستشفى بهوت المركزى ويمكن الحصول على المستندات من التفتيش المذكور بطلب على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١ جنيه ٣٥٠ مليما بخلاف أجرة البريد وقدرها ١٠٠ مليم . وكل مقاول لم يسبق له التعامل مع التفتيش المذكور ان يبين بطلب المستندات سابقة اعماله . كما وانه يجب ارفاق تأمين نهائى بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٧٠١٠